يقضي الآلاف من الإيرانيين ليلتهم في العراء في ظل البرد القارس بعد الزلزال القوي الذي ضرب المناطق الحدودية بين إيران والعراق بقوة 7.3 درجة وراح ضحيته أكثر من 400 شخص.

وتتسابق فرق الإنقاذ للعثور على ناجين بعد هذا الزلزال المدمر الذي يعد الأكثر دموية في العالم هذا العام.

وسُجل أكبر عدد للقتلى في إيران بمدينة سربل ذهاب، على بعد 15 كيلومترا من الحدود، وفي مناطق أخرى من إقليم كيرمان شاه غربي إيران.

وقال التلفزيون الإيراني إن "مستشفى البلدة تضرر من الزلزال ويواجه صعوبة في معالجة مئات المصابين".

وأضاف أن "فرق الإنقاذ تمكنت من انتشال امرأة ورضيعها أحياء من تحت الأنقاض في المدينة".

وأعلنت الحكومة الإيرانية الثلاثاء يوم حداد وطني.

وأظهر فيديو سجله أحد المصورين الهواة وبثه على تويتر أن أغلبية المباني في المدينة قد سويت بالأرض.

وأدى الزلزال إلى انقطاع التيار الكهربائي والمياه في العديد من المدن، كما اضطر العديد من المواطنين إلى البقاء في العراء في ظل الطقس البارد بعدما أدى الزلزال إلى تدمير منازلهم.

وتعد أغلبية المنازل في المناطق الجبلية الكردية مبنية من الطوب الطيني الأمر الذي يجعلها معرضة أكثر للتدمير خلال الزلازل.

وتعالت أصوات المواطنين المتضررين جراء الزلزال، وناشد أحدهم من مدينة سربل ذهاب في مقابلة أجريت معه على التلفزيون الرسمي "نريد مأوى لنا"، مضيفاً "أين المساعدات؟ ".

وقالت إحدى وكالات الإغاثة في إيران إن 70 ألف شخص باتوا في حاجة إلى مأوى.

وقالت الأمم المتحدة إنها " جاهزة للمساعدة في حال الحاجة إليها" وذلك في بيان الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة.

وصرح مسؤولون إيرانيون إن 413" شخصاً قتلوا في البلاد".

وقال قائد الجيش الإيراني في تصريح لوكالة إيرنا الرسمية الإيرانية إن "بعض الجنود وحرس الحدود من ضمن القتلى".

وفي العراق، أدى الزلزال إلى مقتل 9 أشخاص بحسب تصريح الناطق باسم الهلال الأحمر العراقي لبي بي سي.

وقال مكتب الأمم المتحدة في البلاد إن " 500 شخص أصيبوا جراء الزلزال الذي شعر به سكان اربيل والسليمانية وكركوك والبصرة والعاصمة بغداد".

وضرب الزلزال بقوة 7.3 درجات العراق على مسافة 103 كيلومترات جنوب شرق مدينة السليمانية، بحسب هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية.

ويسكن حوالي 1.8 مليون شخص ضمن المنطقة الواقعة على مسافة 100 كم من مركز الهزة الأرضية.

ويقع مركز الزلزال على بعد 32 كيلومترا جنوب محافظة حلبجة شرقي العراق، كما شعر بعضهم بترددداته في كل من

تركيا وإسرائيل والكويت.

وفي عام 3002، ضرب زلزال بقوة 6.6 درجات مدينة بام التاريخية في جنوب شرق ايران مما أدى إلى مقتل 26 ألف شخص.

وتعد الهزة الأرضية التي ضربت إيران الأحد الأكثر دموية منذ عام 2102، كما أنها سادس هزة بقوة 7 درجات أو أكثر بهذه القوة في عام .2017

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 14/11/2017
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com